

6 - التفسير المختصر - سورة الناس - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نعلم على قصار السور ان السور من القرآن يكثر حفظها وتكرارها وكذلك هي من اوائل ما نزل واكثره مكي معالم التوحيد والبعث والمحااجة لمشركي العرب ومنكر النبوة فيها كثير فينبغي - 00:00:00

للمؤمن ان يفقها وان يعرف معانها واسباب نزولها حتى يكون على بيته اذا تلا القرآن ويرسخ الایمان في قلبه اذا معاني كتاب الله معاني كتاب الله تعالى واخر سورة في القرآن هي سورة الناس - 00:00:35

وهذه السورة العظيمة نزلت مع سورة قل اعوذ برب الفلق رقية ودعا مع ما فيها من الوحي والعلم والقرآن ومعاني التوحيد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيد بالله من الجان وعين الانسان - 00:01:07

فلما نزلت قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كان يتغدو بهما صباحا ومساء وعند النوم وكذلك لما سحر عليه الصلاة والسلام سحره رجل يهودي اسمه لبيد بن العاصم - 00:01:48

نزل جبريل بهاتين السورتين رقية له فقرأهما عليه عليه الصلاة والسلام وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود الحسن والحسين فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة وكل عين لامة - 00:02:16

ويقول كان ابراهيم يعود بهما الحسن واسحاق واسماعيل. اسماعيل واسحاق فلما نزلت قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كاثار يعود بهما الحسن والحسين هي تعويذة للنفس وتعويذة للاولاد والاهل وتعويذة وكذلك رقية من المرظ - 00:02:48

وكذلك صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يرحمكم الله فلديه عقرب وهو يصلي. فقال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره. دعاء بماء وملح يجعل يغسل اللدغة ويقرأ بقل اعوذ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احده وقل اعوذ - 00:03:20

برب الناس وقل اعوذ برب الفلق على محل اللدغة وجاءه عقبة ابن عامر الجهني وقال يا رسول الله اقرئني سورة يوسف وسورة هود فقال عليك بالقل اعوذ برب فانها من احب السور الى الله تعالى. او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:55

وهذه السور على قصرها الا انها عظيمة. بما فيها من الاعتصام بالله والتوكيل عليه والانابة له تفويض الامر له وتوحيده عز وجل. فيقول الله في سورة الناس قل اعوذ برب الناس. في حديث ابن - 00:04:31

سعود وغيره حديث ابي انه قيل له صلى الله عليه وسلم في هذه السورة لماذا تقرأ؟ قل اعوذ قال قيل لي قل فقلت. يعني انا متابع لما يوحى الي فلا يحذف منها اولها. وتعرف هذه السور بسور القوائل - 00:04:59

قل يا ايها الكافرون قل يا ايها الكافرون. قل هو الله احده. قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. قواقل. لانها كلها تبدأ ببايش؟ قل فكلمة قل اية من كتاب الله - 00:05:23

ليست زائدة كما يظن بعض الجهلة لا هي من كتاب الله. قل اعوذ برب الناس هذا اول اية بعد البسمة والبسمة ليست من صورة الناس. انما اية مستقلة وهي ايضا على الصحيح ليست اية من الفاتحة بل اية مستقلة - 00:05:38

اية مستقلة من القرآن اية مستقلة يفتح بها هذه السور. ما عدا سورة التوبه اه قل اعوذ برب الناس اعوذ اي اعتصم والتجى العياذ للجوء. او يقول انا اعتصم والتجى - 00:06:03

برب الناس وهو رب الخلق اجمعين كما في الفاتحة الحمد لله رب العالمين لماذا هنا اخص ذكر الناس قال العلماء لشرفهم تنويعها

بشرف الانسان تنويها بشرف الناس قل يا ايها الانسان اعوذ برب الناس اعتصم - 00:06:24

والجأ واتعوذ من كل شر. ومن كل ذي شر برب الناس المدبر لهم فلا اذا كان هو المالك المدبر لا يتصرف احد بايذاء وشر لاحد الا باذنه. فاذا استعذت بالرب المالك - 00:06:52

من العبد المملوك اعاذك الله قل اعوذ برب الناس. قل رب المالك المدبر. الخالق المتصرف ثم قال ملك الناس هذه صفة اخرى الملك الناس الخلق عبيده ومماليكه والملك متصرف في مملكته - 00:07:19

قل اعوذ برب الناس ملك الناس هنا العبودية فهم عبيد فوربهم خالقهم ومدبرهم ملوكهم مالكهم وله الملك كله المتصرف فيهم ثم المهم اي المعبود الذي يعبدون فهم عبيد - 00:07:52

والعبد تحت قهر سيده هذه مجتمع الاستعاذه قل اعوذ برب الناس ملك الناس من اي شيء تستعيذ؟ من شر الوسوس الخناس الذي يووسوس في صدور الناس من الجنة والناس - 00:08:15

من شر هنا الاستعاذه من الشر شر ماذا؟ الوسوس الخناس وسوس هنا بفتح الواو يقول العلماء المراد به الاسم. اسم الموسوس. الذي يووسوس اما الوسوس بالكسر فهو نفس الوسوسه. والمراد هنا الفتان الموسوس. شر الوسوس - 00:08:40

صفته الثانية خناس. الذي يخنس يووسوس عند الغفلة ويختلس عند اليقظة ولذلك جاء عن ابن عباس وغيره روي مرفوعا ان الشيطان جاثم على قلب ابن ادم يجعل خرطومه على قلبه - 00:09:10

فاذا غفل وسوس له غفل عن ذكر الله لانه ما دام يذكر الله فالشيطان خناس ليست له قوة مقهور بذكر الله فاذا غفل عن ذكر الله وسوس يووسوس له بالشر وقد يبدأ له الوسوسه بشيء من مبادئه الخير. ولكن يريد له التوصل الى الشر - 00:09:34

من هذا الموسوس جاءت في الاية التي بعدها الذي يووسوس في صدور الناس هنا اين يووسوس محل الوسوسه؟ صدور الناس تنفث الى صدر الناس ومداخل الوسوسه اما من الاذن يراها يسمعها واما الى القلب مباشرة - 00:10:07

فالشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ومجرى الدم اين يصل الدم؟ من اين يدخل ومن اين يخرج؟ القلب. هذا القلب مضخة - 00:10:41

تنفخ الدم فيدخله ويخرج منه. فاذا كان يجري من ابن ادم مجرى الدم اذا يدخل في القلب على مداخله. ويووسوس والشيطان له لطافة اعطاء الله والشيطان بالمناسبة اسم للكافر الفاجر من الجن - 00:10:57

الجن اسم جنس لهذا المخلوق الذي لا نراه. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونوه. لكن الشيطان للكافر من الجن كما ان في الانس شياطين قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوها - 00:11:27

عدو شياطين الانس والجن. عدو من المجرمين شياطين الانس والجن. من المجرمين. لكن من هم؟ المجرمين اجرام شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. فشياطين الانس توحى - 00:11:53

والايحاء هو الاخبار بالصوت اللطيف الصوت الخفي عفوا. بالخفى بما خفي. فشياطين الانس توحى الى القلوب. من حيث لا يسمعها الانسان شياطين الجن توحى الى الاذان بما يصل الى القلوب. شياطين الانس - 00:12:13

يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. هنا كذلك الشيطان محله الى الصدور لانه اذا وقر الشيء في الصدر خرج من اللسان خرج من الافعال خرج من الفكر فيدخل الوسوسه والفكر والفساد - 00:12:40

والافعال السيئة فتستعيذ بالله منه ثم قال من الجنة الذي يووسوس في صدور الناس من الجنة والناس. الجنة بكسر الجيم هكذا تنطق الجنة مو الجنة. الجنة غير الجنة حدائق. الجنة الجن نفس الجن - 00:13:04

نفس الجن اسمه الجنة. كما ان الانسان انس ذاك جن من الجنة والناس. اذا هناك شياطين من الجنة شياطين من من الناس هذا الموسوس من اين يكون؟ يكون من الجن ويكون من الناس. وسوسه الناس واضح - 00:13:31

الى قلوبهم ووسوسه جن الانسان عفوا شياطين الانسان الفجرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان انبayan لسحرا وقال في بيان ان انه سحر البيان بيان الكلام كالسحر اثر - 00:13:56

على القلوب احيانا يأتيك من الناس من يتكلم بكلام يقنعك بكلام باطل يقع حتى يجعلك تحب شخصا او تبغض شخصا يقول لك
فلان فيه ملا فيه كذا وشر وفتنة حتى تصدق - 00:14:21

هذا البيان سحر قلبك. سحر الايام؟ الفتنة فغيره من حب الى بغض والعكس يأتيك شخص ويمدح انسانا مدوا كثيرا وكذا حتى
تحبه وهكذا في الامور تزيين الاشياء تقييم الاشياء البيان كالسحر. فشياطين الانس قد تستغل البيان بالكلام مع الناس حتى تفتنهها -
00:14:44

او تفتهن او تقنعه بالشر. ما جاء اناس وقعوا في الربا بسبب اناس اخرين يزين له الصفقات التجارية الربوية حتى وقع فيها هذا
الشياطين انس جاءه. كذلك في امور اخرى. بل اناس فتن بعضهم عن دينه بسبب - 00:15:17

شياطين الانس مثل هذه الانواع القنوات الذي يخرج من من يتكلم في الدين ويزييف ويغير حتى صار بقناعات بعض المسلمين تغيرت
بسيل استمع لهؤلاء من شياطين الانس ويلقي الشيطان على افواههم. الكلمة بتنتشر - 00:15:38

نسائل الله العافية والسلامة فانت تستعيذ بالله من الشيطان الموسوس في صدور الناس سواء كان من شياطين الانس او من شياطين
الجن كما في حديث ابي ذر انه قال له رسول الله وسلم يا ابا ذر - 00:16:00

تعوذ بالله من شياطين الانس وشياطين الجن. قال يا رسول الله او للجن او للانس شياطين؟ قال نعم هم هذولنا هنا من من الجنة
والناس اي من شياطين الانس او من شياطين الانس قال بعض العلماء انه يوسوس في صدور الناس - 00:16:17

من الجنة والناس يعني ايش؟ يوسوس حتى في صدور الجن الشيطان الراشر وقيل ان الخناس هذا يقال انه اسم بعضهم يعني بعض
المفسرين ذكر قال انه ابن ابي ايليس اسمه الخناس والصواب انه وصف - 00:16:40

للشيطان. في الحديث انه اذا ولد ابن ادم وكل به ايليس شيطانا كل مولود يوكل به ايليس شيطانا يكون قرينا له يوسوس له.
قالوا ولا انت يا حتي انت يا رسول الله؟ قال حتى انا. الا ان الله اعاني عليه - 00:17:01

فاسلم او فاسلموا على رواية يعني بدبيت حاولت حتى في الانبياء. لهم شياطين توسوس لهم. لكن الله اعان عباده الصالحين ومنهم
النبي صلى الله عليه وسلم اعانه على شيطانه فاسلم ذلك الشيطان. او فاسلم منه على الرواية - 00:17:31

يعني فلذلك العبد يحرص على ان يستعيذ بهذه المعمودات كما في الحديث اخر انه اوصى واصحابه رجل من اصحابه ان يقرأ كل ليلة
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثلاث مرات. اذا اصبح واذا امسى - 00:17:56

لانها حصن ورقية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذا نام واوى الى فراشه جمع يديه فنفت فيهما هكذا نفتا بدون ريق وقرأ قل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح وجهه ورأسه اقبل من بدنها وما استطاع ثم - 00:18:22

مرة ثانية. ثم مرة ثالثة وفي الحديث اخر قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يعني وجعا رقى نفسه او قرأ على نفسه بقل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ومسح فلما - 00:18:52

اشتد المرض بالنبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فاخذت اقرأ عليه وامسح بيده لبركتها تأخذ يد النبي صلى الله عليه وسلم تقرأ
فيها وتمسح على جسده عليه الصلاة والسلام. لانه ثقل به المرض مرض الذي مات منه عليه الصلاة والسلام. فيحرص - 00:19:18

ال المسلم على قراءة المعمودات في المساء وفي الصباح لانها حصن ورقية. نسائل الله تعالى ان يعيذنا من الجن والشيطان وعين الانسان
وان يوفقا لطاعته ومرضاته والله اعلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:19:38